Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البطيخ من الأرض ، والحـر يُدير الرأس ، ويدوّخ . ولم أعـد أطيق ، فذهبت ألتمس الظل ، ووضعت رأسى فى الظل الهيّن المبرقش تحت أعواد القمح الهزيلة .

ورقدت لأكتب وأنا أسمع صوت أمى :

عندما جاءت الثلوج تحت التلال

أتُراك لم تحس البرد ؟

أتُراك ظننت الحر لن يعود ؟

وماالفائدة ياأمى ، وأنا لم يُدر بظنى أن الحر لن يعود ، ماالفائدة ؟

لم يعد فى القرية أحد ، ولكلٍ شُغلته ، منكبٌ عليها ، فهل أتخلف ، أنا وحدى ؟ ولم يعد يطيق الحر إلا النسوة اللاتى كن يذهبن من حين لآخر يغسلن أقدامهن فى مجرى الماء الضحل الصغير .

ويمتد السهل المعشوشب ، أرْبدَ هائل اللون ، إلى أبعد ماتبلغ العين ، وقطعان البهائم الجوعانة تشق طريقها بين الروث ، راجعة إلى القرية للحليب ، إن كان فى ضروعها شىء جدير باسم الحليب .

هاهو المساء وقد عدنا للبيت ، وغداً نذهب لتقليع الحشائش ، هذه أيضا شغلة يتحتم أن تتم . وعجلة القدر التى تحكم مصائرنا تدور ، وتدور ، كما كان دأبها أن تدور منذ ألف سنة .